



## دور الإرشاد السياحي في تطوير السياحة الثقافية دراسة تطبيقية لعينة من الفنادق السياحية في محافظة النجف الأشرف

م.م نغم رسول راضي  
Naghham Rasool Radhi  
جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد  
[naghmr.radhi@uokufa.edu.iq](mailto:naghmr.radhi@uokufa.edu.iq)

ا.م.د. مروة عبد الكريم الزهيري  
Dr. Marwah Zuhaira  
جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد  
[marwaa.mahmood@uokufa.edu.iq](mailto:marwaa.mahmood@uokufa.edu.iq)

ا.م.د. سامية هاني عجيل  
Dr. Samyiah Hani ajeel  
جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد  
[samyiah.alouity@uokufa.edu.iq](mailto:samyiah.alouity@uokufa.edu.iq)

### المستخلص:-

هدفت الدراسة الحالية بصورة رئيسة إلى اختبار مدى تأثير الإرشاد السياحي في تطوير السياحة الثقافية، من خلال البحث عن الفجوة المعرفية ومحاولة قدر الامكان تقليلها او ردمها لتفسير طبيعة العلاقة بين المتغيرات، اذ تم اعتماد الإرشاد السياحي في مكان العمل بإبعاده كمتغير مستقل، والثقافة السياحية بإبعاده كمتغيراً معتمداً. يعد الإرشاد السياحي يعد من المفاهيم التي أخذت تتعمق في صناعة السياحة، وذلك بسبب ازدياد الاهتمام من قبل الجهات السياحية بهذه المهنة واعتبارها أساسية لتنوير السائح وتعميق معرفته بالمكان الذي يقصده، علاوة على إدراك مدي علاقته أحيانا بتكوين الصورة الذهنية لدي السائح عن الوجهة السياحية والسكان المحليين المتواجدين في هذه الوجهة وبعد الإرشاد السياحي من المفاهيم التي أخذت تتعمق في صناعة السياحة، وذلك بسبب ازدياد الاهتمام من قبل الجهات السياحية بهذه المهنة واعتبارها أساسية لتنوير السائح وتعميق معرفته بالمكان الذي يقصده، علاوة على إدراك لابد من ملاحظة مدى علاقته بتكوين الصورة الذهنية لدي السائح عن الوجهة السياحية والسكان المحليين المتواجدين في هذه الوجهة، وعلى هذا الاساس تم لقد تم تحديد السياحة الثقافية باستمرار في العمل السياحي باعتبارها واحدة من أهم قطاعات السياحة العالمية. وفقاً لمنظمة السياحة العالمية، السياحة الثقافية هي: نوع من النشاط السياحي الذي يكون فيه الدافع الأساسي للزائر هو تعلم واكتشاف وتجربة واستهلاك مناطق الجذب / المنتجات الثقافية الملموسة وغير الملموسة في وجهة سياحية. تتعلق هذه المعالم/المنتجات بمجموعة من السمات المادية والفكرية والروحية والعاطفية المميزة لمجتمع يشمل الفنون والهندسة المعمارية والتراث التاريخي والثقافي وتراث الطهي والأدب والموسيقى ومحاولات الصناعة الإبداعية والحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد السياحي، السياحة الثقافية، الفنادق السياحية.



## The role of tourism guidance in developing cultural tourism, an applied study of a sample of tourist hotels in the Holy Najaf Governorate

**Abstract:-** The current study aimed mainly to test the extent of the impact of tourism guidance in developing cultural tourism, by searching for the knowledge gap and trying as much as possible to reduce or bridge it to explain the nature of the relationship between the variables, as tourism guidance was adopted in the workplace by removing it as an independent variable, and tourism culture by removing it as a variable. A certified. Tourist guidance is one of the concepts that has been deepening in the tourism industry, due to the increasing interest of tourist destinations in this profession and considering it essential for enlightening the tourist and deepening his knowledge of the place he is going, in addition to realizing the extent of its relationship sometimes with forming the tourist's mental image of the tourist destination and the local residents present. In this destination, tourism guidance is one of the concepts that has begun to deepen in the tourism industry, due to the increasing interest by tourist destinations in this profession and considering it essential for enlightening the tourist and deepening his knowledge of the place he is visiting, in addition to realizing that it is necessary to note the extent of its relationship to forming the tourist's mental image of the destination. tourism and the local population present in this destination, and on this basis, cultural tourism has been constantly identified in tourism work as one of the most important sectors of global tourism. According to the World Tourism Organization, cultural tourism is: a type of tourism activity in which the visitor's primary motivation is to learn, discover, experience and consume tangible and intangible cultural attractions/products at a tourist destination. These monuments/products relate to a range of physical, intellectual, spiritual and emotional attributes characteristic of a society including arts, architecture,



historical and cultural heritage, culinary heritage, literature, music, creative industry endeavors and everyday life.

## المبحث الأول منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة :

يُعدّ القطاع السياحي من اهم الركيزات والآليات الاساسية التي تعمل على تطوير الاقتصاد الوطني بكافة نواحيه لأنه يتمحور حول الإنسان تقليل البطالة وارتفاع مستويات فرص العمل والذي يُعدّ من المحاور الخاصة بتحقيق التنمية السياحية وهو الهدف الذي تسعى جاهدة إليه المنظمات, ومن تبرز مشكلة الدراسة من عدم معرفة مدى اهمية الارشاد السياحي في تطوير الثقافة السياحية التي تؤثر بشكل كبير في تطوير وتنمية الفنادق السياحية والتي تع من المقومات الاساسية التي تستند اليه اغلب الفنادق السياحية ذات الشهرة العالمية , ويمكن بيان اختصار مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيس مفاده:

هل إن الارشاد السياحي له أثر في تحقيق الثقافة السياحية لدى السائحين من مختلف البلدان الخاصة بمكان العمل السياحي ؟

ومن هنا انبثقت عدة تساؤلات للدراسة الحالية ومنها .

- 1- ما هو مستوى تمتع منظمات العمل السياحي بمستويات عالية من الارشاد السياحي تمكنها من الوصول الى النجاح الى المستوى الثقافي الذي يحقق اهدافها والذي يتم من خلاله التعرف اهم ثقافات البلد الخاصة بعنصر السياحة من خلال الارشاد السياحي الذي تقدمه ؟
- 2- ما هو نوع العلاقة بين الارشاد السياحي والثقافة السياحية ؟

ثانياً: أهمية الدراسة : ان الدراسة الحالية بالإمكان العمل على تطويرها وذلك من خلال جانبين الاول عبر السعي الى تطبيقها في المنظمات السياحية ذات الخدمة والجودة العالية والثاني عبر اضافة هذه المتغيرات للمساهمة في تعزيز العلاقة بين هذه المتغيرات.

ثالثاً: اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة اهداف يمكن توضيحها من خلال الاتي :



1. قياس مستوى العلاقة بين الارشاد السياحي في تعزيز الثقافة السياحية في مكان العمل  
السياحي

2. استكشاف مستوى الاثر الذي تؤديه الارشاد السياحي في الثقافة السياحية بمكان العمل  
السياحي.

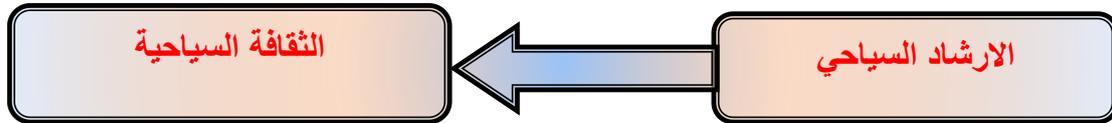
رابعاً: فرضيات الدراسة :

يمكن استعراض فرضيات الدراسة من خلال الآتي :

الفرضية الرئيسية للدراسة:

"توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية ما بين الارشاد السياحي في مكان العمل الثقافة السياحية

خامساً: المخطط الفرضي للدراسة



الشكل (1) المخطط الفرضي للدراسة

سادساً: الاساليب الاحصائية المستخدمة

تم استخدام مجموعة من الادوات الاحصائية استعملت لمعالجة البيانات التي تم استقاؤها من

المجتمع الدراسي. وتم استعمال SPSSv.20 البرنامج الإحصائي و SmartPLSv.3

## المبحث الثاني

اولاً: مفهوم الارشاد السياحي:

يعد الارشاد السياحي من المفاهيم التي أخذت تتعمق في صناعة السياحة، وذلك بسبب ازدياد الاهتمام  
من قبل الجهات السياحية بهذه المهنة واعتبارها أساسية لتوفير السائح وتعميق معرفته بالمكان الذي  
يقصده، علاوة على إدراك مدي علاقته أحياناً بتكوين الصورة الذهنية لدي السائح عن الوجهة  
السياحية والسكان المحليين المتواجدين في هذه الوجهة. يواجه المرشدون العديد من التحديات



والصعوبات بسبب ظروف مهنتهم ويمكن تفصيلها على انها صعوبة وجودهم الوظيفي وكذلك كثرة الموسمية والعمل الجزئي وظروف العمل العرضية التي تؤثر بشكل كبير وسلبي على حجم العمل والدخل المتاح. وايضاً طبيعة العمل الحر وساعات العمل غير المنصفة والأجور المتدنية وظروف العمل غير الكافية والصعبة. لذا جاء هذا البحث لتوضيح كيفية تحسين قدراتهم في العمل السياحي (أبو العنين و خميس، 2021: 79). المرشدون السياحيون الذين يعملون كممثلين غير رسميين لدولهم ووكالات السفر والوجهات السياحية وأصحاب العمل والذين يجب أن يظهر وا صفات أخلاقية وفكرية ومهنية من أجل تزويد الزوار بتجارب سفر لا تُنسى بطريقة غير أسرة. وتشمل السمات الأخلاقية الصدق، والتحلي بروح الدعابة، واحترام الذات، والموثوقية. إن القدرة على التخطيط والتنظيم والتنسيق والتواصل والتوجيه بكل سهولة هي أمثلة على الصفات المهنية التي تدرج تحت فئة المعرفة الفكرية. وتشمل الصفات الفكرية الأخرى كونك متعلماً مدى الحياة والالتزام بالتعلم المستمر (Kassawnh et al., 2022). مع تأطير الجولة كأداء. تفهم المجموعات السياحية الأداء بناءً على كيفية قيام المرشدين بتقديم هذا الأداء باستخدام مجموعة من الرسائل الصريحة أو الضمنية التي تحمل تعليمات حول كيفية تفسير الرسالة التي يتم توصيلها. فيمكن للمرشدين سرد القصص الحميمة، وتوجيه السياح نحو الرؤية الأيديولوجية للموقع، ويمكنهم الانخراط في خطابات مع السياح، وتحريك السياح للتفاعل معهم، يمكنهم إنشاء أنشطة شبيهة بالطقوس، وإلهام السياح ليظلوا مرتبطين ثقافياً بالموقع ويمكنهم تشجيع الحوار والمناقشة، مما يجبر السائحين على إجراء تقييم نقدي لعلاقتهم بالموقع (Gratch, 2020: 3). وبذلك ويشير (Chan et al., 2013: 3) الى أداء المرشد السياحي بأنه تقديم الخدمة الإرشادية من المرشدين السياحيين وقادة الرحلات، المسؤولين عن مراقبة خط سير الرحلة وتقديم الدعم الفوري للعملاء أثناء تقدم الجولة اذ يمكن أن تخلق الخدمة الإرشادية الفعالة تجارب ممتعة للسياح، ومن ثم تعزز رضاهم وإمكانية الاحتفاظ بهم.

يمثل الإرشاد السياحي دور متعدد الأوجه يتطلب من المرشدين إظهار كفاءات متعددة: من وجهة نظر السائح فهم قادة الرحلات و الموجهون. وبصفتهم موظفين فهم منظمو الرحلات، والمتحدثون الرسميون الذين يمثلون صورة وسمعة الشركة و السفراء الثقافيين المنوط بهم مهام العلاقات العامة في الوجهة (Ross, 2017: 8).



**ثانياً :- ادوار المرشد السياحي :-** يلعب المرشدون السياحيون أدواراً عديدة, فهم قادة الرحلات، ورواد الطريق، والمترجمون الفوريون، ورواة القصص، والموجهون للسياح. في السنوات الأخيرة أدركت صناعة السياحة بشكل متزايد الدور المهم الذي يلعبه المرشدون السياحيون في نظام السياحة بأكمله (Lin et al.,2017:2). وفي العديد من الدراسات تم تحديد الادوار الالهة والابرز التي يقوم بها المرشد السياحي وهي (Zhang & Chow,2004:82):

**التفسير:** هو نشاط تعليمي يهدف إلى الكشف عن المعاني والعلاقات للناس حول الأماكن التي يزورونها والأشياء التي يرونها ويفعلونها هناك (Prakash & Chowdhary,2010:4) يهدف التفسير، سواء بشكل صريح أو ضمني، إلى تحفيز وتسهيل وتوسيع فهم السياح للمكان بحيث يمكن تطوير التعاطف تجاه التراث والثقافة والمناظر الطبيعية. أن تفسير المرشدين السياحيين مهم جداً فهو تفسير ثقافي وبيئي في الموقع. فأهداف التفسير هي نقل روعة المكان وإلهام الزوار وإقناعهم وتوضيح الثقافة والتراث الخاص بالوجهة. دور المرشد السياحي (Makopo et al.,2018:1,2,4).

**السفير الثقافي للبلد:** هم سفراء ثقافيون يلعبون دوراً حيوياً في إرضاء السائحين وانطباعاتهم العامة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى علاقتهم الوثيقة بالسياح بهذه الصفة فإنهم يلعبون دوراً هاماً في خلق تجارب لا تُنسى للسياح، نظراً لعلاقتهم المباشرة مع هؤلاء السياح . يعتمد التسويق الناجح لوجهة سياحية وإنشاء الصور وما يرتبط بها من تناقل شفوي على أداء المرشدين السياحيين, نتيجة لتفاعلاتهم اليومية وجهاً لوجه مع السياح من مختلف الخلفيات الثقافية والعرقية والاجتماعية والدينية, فهم حلقة التواصل بين الثقافات بسبب السمة الفريدة للتواصل والتفاعل بين المضيف والسائح, فعندما يزور الأفراد وجهات أخرى، فإن أنشطتهم السياحية توفر فرصاً لتعزيز التواصل والتفاهم الدوليين. المرشدون السياحيون هم اللاعبون الرئيسيون في التفاعلات بين الثقافات في سياق السياحة (المحمداوي, 2019: 23).

**القائد:** دور القائد هو مفتاح نجاح جميع أدوار المديرين. لأن القيادة تنطوي على عمليات الهيمنة في المجموعة. يمكن القول أن الأدوار القيادية للمرشدين السياحيين هي عامل مهم في تحقيق جودة خدمة السائحين والوصول في نهاية المطاف إلى أهداف السياحة المستهدفة. أن الدور القيادي مهم جداً. فإن واجبات المرشدين مثل الحد من التوتر في المجموعة، وزيادة التضامن، ورفع الروح المعنوية وضمان تكامل المجموعة تؤكد على أهمية الدور القيادي. ان الخصائص القيادية للمرشدين السياحيين



موجهة نحو الإنسان وموجهة نحو المهام (راضي, 2022: 57). اما (Al-Okaily, 2021: 3) فقد أشارت الى ان ادوار المرشد السياحي هي "مانح معلومات" و "وسيط". وايضاً ان أدوار المرشد السياحي تضمنت العمل كـ "مستكشف" ومرشداً جغرافياً يساعد في التنقل عبر مناطق غير معروفة للمجموعة , وايضا تقديم تفسيرات للأماكن التي تُزار. و المنظم للجولات, ومعلم يعزز فهم السائحين للبيئة الاجتماعية التي تتم زيارتها, وسفير يمثل الوجهة, وأخيراً كمضيف يستوعب الضيوف بكل طريقة ممكنة.

### ثالثاً:- ابعاد المرشد السياحي

يُعدّ موضوع أداء المرشد السياحي أحد الموضوعات الهامة في المنظمات السياحية إذ إنّ أداء المرشد السياحي أحد الركائز الأساسية لأداء الموارد البشرية في هذه المنظمات لأنه يُعد عاملاً أساسياً في تحقيق اهداف المنظمة و رفع مستوى ادائها. ويتم تحديد جودة الإرشاد السياحي في الغالب من خلال أداء المرشد السياحي اذ أن أداء المرشد هو مفهوم وثيق الصلة بجودة الخدمة (المحمداوي, 2019: 2). يعتبر المرشد السياحي شخصاً مهماً في صناعة السياحة و السفر، حيث يساعد السياح في الاستكشاف و تحقيق أفضل تجربة لهم في الوجهة التي يزورونها، و من بين الابعاد الاساسية التي يجب أن يتمتع بها المرشد السياحي:

1- اللغة والاتصال: من خلال الاتصال و التواصل مع الاخرين تظهر الاعراف و العلاقات الاجتماعية بعدة صور لفظية و غير لفظية و الغرض من التواصل هو توصيل رسالة الى الاخرين بوضوح، و هنا يكون للغات دور مهم حيث يجب أن يجيد المرشد السياحي اللغة التي يستخدمها السياح، و كذلك يجب على المرشد السياحي أن يجيد الشرح فهناك طرق عديدة من أجل شرح و توصيل الفكرة للسياح، و يحرص المرشدون على إتقانهم لعملية إلقاء الافكار على السياح، فمهارة الشرح تعتبر أحد المهن التي تحتاج باستمرار إلى عملية تجديد و تطوير مختلف طرق شرح الفكرة للسواح (راضي, 2022: 62).

2- استيعاب الثقافات المختلفة واحترامها: مهارات التفاهم بين الثقافات و تقدير الثقافة الأجنبية، لأن المرشد من مهامه مشاركة الثقافات والمعلومات والمعرفة مع السياح وتبادل الثقافات مع الاجانب و هذا ما يساعد المرشد على فهم مختلف الثقافات واللغات والعادات الاجتماعية للشعوب من مختلف الدول، تعتبر الثقافة نموذج من سلوك الناس و معيشتهم داخل مجتمعاتهم حيث يتعاملون ويتكثرون و



يشاركون بعضهم بعضا في أنشطة المجتمع الاجتماعية و الثقافية، فالمرشد السياحي يحترم الثقافات الوافدة إليه من قبل الافراد السياحية فهذا يعني أنه يحترم حق المجتمع، ويحترم ماهية تلك الثقافات و شخصيتها، فعند تقبل المرشد السياحي لثقافة الاخر يعني بالضرورة الاقتناع بها، و انما هو الاقرار بوجود إختلاف مع هذه الثقافة و تقبلها، مع شرط أن تكون تلك الثقافة تمس بحقوق الاخرين، فمن واجب المرشد السياحي عدم التعالي أو إدعاء التميز بسبب الجنس أو الدين أو الخلفية الاجتماعية أو الاتجاه السياسي، حيث أن طبيعة عمل المرشد السياحي تعتمد على الاحتكاك المباشر بالسائحين على إختلاف جنسياتهم وثقافتهم وعاداتهم ومعتقداتهم(ونام و هند،2023: 59).

3- التخطيط والتنظيم: و المعنى بأن يقوم المرشد بوضع خطة كاملة ومحكمة يحدد فيها كل الانشطة والاعمال التي يقوم بها و أن يكون منظم في وقته و هذا ما يساعد في نجاح عمله، فهذه المهارة تجبر المرشد على تنظيم وقته و التخطيط لما سيقوم به، فبإمكانه وضع جدول زمني لتنفيذ مهامه، و في الاخير يتوجب على المرشد السياحي التأكد من نجاح الخطة التي قام بوضعها بعد دراسة و تحليل مراحل النشاط المطلوب منه إنجازها (عاتي،2020: 43).

4- القيادة: يجب على المرشد السياحي إتقان مهارة القيادة و ذلك من خلال التأثير على السياح ومحاولة توجيههم و يجب ان تكون هذه القيادة فعالة، كما يجب عليه التعرف على الانماط المختلفة للقيادة وكيف ومتى تطبق كل منها .

5- المعرفة: من الضروري أن يتحلى المرشد السياحي بثروة معلومات ومعرفة باللغات الاجنبية و هذا يمكنه من توجيه السياح الاجانب و افادتهم بالمعلومات، فاللغة هي من الاساسيات التي يركز عليها المرشد السياحي، يجب على المرشد التحلي بالمعرفة فيما يخص طريق السفر والمعالم و كذلك معرفة وسائل السفر كالسيارة والحافلات ووسائل السفر البحرية والجوية، و أيضا معرفة المعالم المختلفة في العالم (TÜRKMEN,2017:2).

#### رابعاً:- الثقافة السياحية:-

لقد تم تحديد السياحة الثقافية باستمرار باعتبارها واحدة من أهم قطاعات السياحة العالمية. وفقاً لمنظمة السياحة العالمية، السياحة الثقافية هي: نوع من النشاط السياحي الذي يكون فيه الدافع الأساسي للزائر هو تعلم واكتشاف وتجربة واستهلاك مناطق الجذب / المنتجات الثقافية الملموسة وغير الملموسة في وجهة سياحية. تتعلق هذه المعالم/المنتجات بمجموعة من السمات المادية والفكرية والروحية



وقائع المؤتمر العلمي السابع لكلية الإدارة والاقتصاد (تكمّل العلوم الإدارية  
والاقتصادية في ظل التحول الرقمي لنماذج الأعمال وتحديات الابتكار

18 نيسان 2024

والعاطفية المميزة لمجتمع يشمل الفنون والهندسة المعمارية والتراث التاريخي والثقافي وتراث الطهي والأدب والموسيقى ومحاولات الصناعة الإبداعية والحياة اليومية. ينظر أيضًا إلى السياحة الثقافية على أنها شكل من أشكال السياحة ذات الإنفاق المرتفع، مما يجعلها ذات أهمية خاصة في دعم التنمية الثقافية والاقتصادية. في الماضي، ركزت السياحة الثقافية بشكل خاص على المواقع ذات الموارد الثقافية العالية المهمة، مثل مواقع التراث العالمي لليونسكو وغيرها من المعالم الثقافية المحددة. لذلك، يميل السائحون الثقافيون أيضًا إلى أن يكونوا أفرادًا متعلمين تعليمًا عاليًا ويمتلكون رأس المال الثقافي اللازم لاستهلاك الفن. ويميل هؤلاء السائحون أيضًا إلى الحصول على دخل أعلى وتسعى إليهم الوجهات الحريصة على جذب السائحين ذوي الإنفاق المرتفع ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، توسعت ممارسات السياحة الثقافية وتنوعت، مع زيادة التركيز على استهلاك الثقافة غير الملموسة والعادية (FERNANDES & RICHARDS, 2023:220).

السياحة هي عملية أو شكل من أشكال السفر حيث يمكن للسائح أن يستهلك موارد التراث المستغلة بشكل إيجابي في المجتمع المضيف. حيث أن التراث يشارك في الترويج للسياحة، حيث يستخدم الماضي للحاضر من خلال إنتاج واستهلاك الماضي في الواقع، التراث والسياحة متكاملان، حيث تعمل موارد التراث على تعزيز السياحة، والسياحة تحافظ عليها، وتعرض تراث المجتمع، ومن هذا المنظور يمكن للسياحة أن توفر فوائد للسكان المحليين والزوار في المجالين الاقتصادي والاجتماعي (Tadesse, 2023:2). حيث ذكر (محمد وآخرون، 2020: 165) بأن السياحة الثقافية بان لها طبيعة ذهنية حيث يسعى فيها السائح للتعرف علي ما هو جديد وغير مألوف بالنسبة له وإثراء معلوماته ومعارفه عن حياه شعوب جديده ، وذلك من خلال التعرف علي ثقافتها وحضارتها والتعرف علي تاريخها وعاداتها وطرق معيشتها مما يعني انها سياحه من اجل المتعة الذهنية والمعرفة. وتعتبر السياحة الثقافية نشاط يقوم به فرد أو مجموعة من الافراد يحدث عنه التنقل من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن وينتج عنه الاطلاع على حضارات و ثقافات أخرى . و يهدف هذا النمط السياحي إلى إشباع رغبة الزائرين في المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية والحضارية والتاريخية (مالكي، 2021: 2264). وتشير (رحمة، 2022: 71) بأنها جميع تحركات الاشخاص إلى مناطق الجذب السياحي الثقافي بعيدا عن مكان الإقامة بقصد جمع معلومات وخبرات جديدة لتلبية الاحتياجات عرفها Walker بأنها القيام



برحلات نتيجة الإثارة الاهتمام بالاحداث الثقافية بمختلف أنواعها مثل المشاركة في الاحتفالات أو ممارسة الأنشطة السياحية كزيارة الاثار أو المتاحف .

وبحسب تعريف السياحة الثقافية فهي رغبة الاشخاص بزيارة أماكن الاثار والمباني التاريخية والعناصر التراثية للاطلاع على ثقافات الشعوب، ويعلل البحث أهمية السياحة الثقافية على اعتبار أنها جزء من عملية التنمية المستدامة في كل بلد( الراشدي , 2023: 414).

وينظر إلى السياحة الثقافية كشكل من أشكال السياحة عن الضارة والتميزة والتي تحترم المواقع التراثية والسكان، على عكس السياحة الجماهيرية الواسعة التي تضر أحيانا ، أي هنا شكل من أشكال السياحة المستدامة التي تروج لها الكثير من المنظمات الدولية المهتمة لموضوع السياحة وعلى رأسها المنظمة العالمية للسياحة في محاولة لتطبيق مبادئ التنمية المستدامة على قطاع السياحة(شارف و مزيان,2023: 54)

#### خامساً:- أهمية السياحة الثقافية

تعد السياحة الثقافية عاملا ايجابيا يساعد في تأصيل الثقافات المميزة للمناطق التي يتم ممارسه هذا النمط تعد السياحة الثقافية عاملا السياحي بها باعتبارها تمثل عنصر جذب بارز بالنسبة لهؤلاء السائحين ، وهو ما يؤثر بشكل ايجابي علي مدي اعتزاز وفخر المجموعات المحلية في هذه المناطق بعاداتهم وتقاليدهم التي تعتبر مثار إعجاب السائحين (مهديّة,2015: 13):

ان السياحة الثقافية تدعم المساهمة في رفع المستوي العمراني والحضاري والثقافي في المناطق الاثرية والتراثية ، الي جانب ابراز المعالم الاثرية بها ، كما تساهم ايضا في رفع ثقافات الشعوب والحفاظ علي المباني الاثرية والتاريخية

ان السياحة الثقافية تحقق السندامة في الموروث الثقافي ، حيث تقوم بنقل التراث الي الجيل المتعاقبة والحفاظ عليه من الاندثار ، وترفع من المستوي المعيشي للسكان المحليين من خلال تطوير الصناعات التقليدية وبيع المنتجات المحلية للسائحين.

تنمي لدي المواطنين شعور بالانتماء الي الوطن وتزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين المجتمع المضيف و الزائر(محمداخرون,2020: 166).

–التعرف على الثقافات التقاليد التي رسختها الحضارات السابقة في سلوكيات الافراد مما يمنح كل منطقة ميزة خاصة بها. التنقل للتعرف على حضارات الآخرين وعاداتهم ويعزز العلاقات ويكسر



الحدود بين الافراد من خلال التفاعل بين السكان المحليين والاندماج معهم ثقافيا ومعرفيا. تمثل مجالا واسعا للسفر وتجربة اسلوب حياة يمكن ادراكه بالتنقل والتعرف على ثقافات جديدة ( الفتحي, 2017: 260).

#### سادسا :- ابعاد السياحة الثقافية:-

تمتلك الثقافة السياحية ابعاد عده تتبع من اهمية هذه الثقافة والتي تشكل دور واضح كبير في تنميتها ونشرها وتشكيلاتها الاساسية :

البعد المادي:- تعتبر السياحة عاملا جذابا للسياح واشباع رغباتهم من حيث زيارة الاماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها ، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها. كما أنها تنشر المعرفة ودورها في تطوير منتج السياحة البيئية، وتتنشر الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية، والاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الشعبية والفولكلور (فايزة و رضا, 2022: 116).

البعد المعرفي :- الثقافة السياحية تعتمد على البعد المعرفي لان المعلومات والمفاهيم هي اساس المعرفة و البحث , يتضمن هذا لجانب التعريف بأهمية السياحة ومفاهيمها بالنسبة لعوامل الجذب السياحي وللاقتصاد الوطني , كذلك للبعد المعرفي اهمية خاصة تتمثل في توضيح اهمية السياحة الداخلية للبلد كما توضح لنا الاجراءات الخاصة بصناعة السياحة في البلد(سعاد, 2007: 397) .  
البعد العاطفي:- يعد البعد العاطفي من اهم الابعاد الضرورية للثقافة السياحية كونه يعمل على اكتساب السلوكيات الايجابية والمرغوب فيها نحو السياحة والسائحين اضافة الى اكتساب الافراد للمهارات السلوكية والتي يكون فيها الفرد قادرا على المساهمة الحقيقية للتنمية السياحية وايجاد الحلول لتطوير الصناعة السياحية والتي تساعده في التغلب على المشاكل التي قد تواجههم (عبد محمد, 2001: 68).

#### المبحث الثالث : الجانب التطبيقي للدراسة

##### اختبار علاقات التأثير وتحليلها لمتغيرات الدراسة

تم استخدام التحليل الاحصائي الخاص بالاختبارات الخاصة بالانحدار البسيط والمتعدد والمتعلقة تحدي مدى تأثير (الارشاد السياحي) في (الثقافة السياحية) , كما وتم الاعتماد على (Beta) وهو المعامل الذي يستخدم لفهم المتوقع للمتغير المستقل (الارشاد السياحي) في المتغير التابع (الثقافة السياحية) , وكما ان هذه الدراسة اعتمدت على مستوى المعنوية (0.05) والذي يمثل لنا الحكم على



مدى المعنوية الخاص باختبار علاقات التأثير, وكما استخدمت هذه العملية للمقارنة بين مستوى المعنوية المحتسب مع المستوى المعنوية المعتمد البالغ (0.05) والتي تعد بمثابة التأثيرات ذات الدلالات المعنوية, وعليه فانه مستوى المحتسب للمعنوية اذا كان أقل من مستوى المعنوية المعتمد والعكس بالعكس تماماً. كما ووضعت الفرضية الرئيسية والتي تتضمن كالاتي:

الفرضية الدراسة الرئيسية الأولى: افادت هذه الفرضية وجود علاقة التأثير ذات الدلالة الأحصائية الموجبة للإرشاد السياحي في الثقافة السياحية وجدول (1) نتائج اختبار علاقات التأثير.

أولاً: الوصف الاحصائي لمتغيرات البحث : هذا الجزء من الدراسة يتخصص بعرض إحصائي والذي يظهر من خلاله مستوى لأبعاد القيادة الدليل السياحي والوعي السياحي لدى العينة المبحوثة من خلال الوصف الاحصائي المتضمن كلاً من الوسط الحسابي والانحراف المعياري, الوسط الفرضي المقبول لهما هو (3).

### جدول (1) الوصف الاحصائي لمتغير الدليل السياحي

ت	المتغير الرئيسي	البعد الفرعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية	ترتيب الأبعاد
1	الإرشاد السياحي	البعد المادي	4.21	0.96	0.84	1
2		البعد المعرفي	3.88	0.90	0.78	2
3		البعد العاطفي	3.61	1.13	0.72	3
	على المستوى الكلي للإرشاد السياحي		3.96	1.00	0.79	

1- عرض النتائج المتعلقة باستجابات افراد العينة حول متغير الدليل السياحي :-  
يتضح لنا من خلال الجدول (1) بان الوسط الحسابي العام الموزون لمتغير الارشاد السياحي بلغ (3.96) والانحراف المعياري كان يبلغ (1.00) اما بالنسبة للنسبة المئوية لهما بلغت (0.79), وعليه فان الوسط الحسابي الموزون العام يظهر لنا بانه اكبر من الوسط الفرضي (3) وكما وضح الجدول لنا بان البعد المادي جاء بالترتيب الاول كونه حقق لنا مستوى معنوية بلغت (0.84), في



حين البعد المعرفي بالترتيب الثاني نتيجة تحقيق مستوى اهمية نسبية بلغت (0.78), اما البعد العاطفي  
حاز على الترتيب الاخير بنسبة (0.72).

### جدول(2) الوصف الاحصائي لمتغير الثقافة السياحية

ت	المتغير الرئيسي	البعد الفرعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاهمية	ترتيب الابعاد
1	الوعي السياحي	بعد الديني	3.85	0.96	0.77	3
2		بعد التنموي	3.91	0.92	0.78	2
3		بعد الثقافي	3.98	0.87	0.79	1
		على المستوى الكلي للوعي السياحي	3.91	0.92	0.78	

عرض النتائج المتعلقة باستجابات افراد العينة حول متغير للالتزام التنظيمي:-  
من الجدول (2) يتضح لنا بان الوسط الحسابي العام الموزون لمتغير الوعي السياحي قد بلغ (3.91)  
اما الانحراف المعياري العام فقد قدر بـ (0.92) في حين بلغت النسبة المئوية (0.78), ومن وعليه  
فان الوسط الحسابي العام الموزون ظهر اكبر من الوسط الفرضي (3). ويتضح من الجدول بان  
البعد الديني كان بالترتيب الثالث كونه حقق مستوى اهمية بلغت (0.77), في حين حاز بعد التنموي  
الترتيب الثاني اذ حقق مستوى اهمية نسبية بلغت (0.78), اما بعد الثقافي كانت بالترتيب الاول نتيجة  
تحقيقه مستوى اهمية نسبية بلغت (0.79).

### ثانيا: اختبار وتحليل علاقات التاثير لمتغيرات البحث

استخدم تحليل الانحدار المتعدد في هذه الاختبارات الخاصة بالتعرف على التاثير (ابعاد الارشاد  
السياحي) في (الثقافة السياحية), وتم الاعتماد على المعامل (Beta) لمعرفة التغير المتوقع  
للمتغير المستقل (الارشاد السياحي) في المتغير التابع (الثقافة السياحية), كما اعتمدت الدراسة  
الحالية على مستوى المعنوية (0.05) للحكم على معنويات التاثير اذ تم بموجبها المقارنات ما بين  
مستوى المعنوية المحتسب مع مستوى المعنوية المعتمد (0.05) و التاثيرات تعد ذات دلالات معنوية  
اذا كانت ضمن مستوى المعنوية المحسوبة اصغر من مستوى المعنوية المعتمدة عليها والعكس



بالعكس. وتم وضعت فرضيتين رئيسيتين لاختبار العلاقة ما بين متغيرات الدراسة الحالية وهي كالاتي:

1. اختبار الفرضية الرئيسية: افادت الفرضية هذه بوجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية موجبة في الارشاد السياحي في الثقافة السياحية , وجدول (1) نتائج اختبار علاقات التأثير.

جدول (3) معاملات علاقات التأثير الدليل السياحي في الوعي السياحي

مستوى المعنوية	قيمة F	معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة T	معامل التأثير β	المتغير التابع	المتغير المستقل
0.000	79.28	0.457	6.554	0.331	الارشاد السياحي	الدليل السياحي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SMART PLS يتضح لنا من جدول اعلاه ان نسبة معامل التحديد ( $R^2$ ) جيدة يدل ان الارشاد السياحي تفسر (46%) من التباين الحاصل في الثقافة السياحية , ووفق هذه النتائج تقبل هذه الفرضية.

2. اختبار الفرضيات الفرعية: من اختبار الفرضية الرئيسية

تم اختبار عدة فرضيات فرعية والتي تنص على وجود علاقة تأثير لمهارات التواصل والاصغاء ومهارات الفهم والشرح ومهارات التنظيم وتخطيط الوقت والواضحة لنا من خلال الجدول ادناه

جدول (4) معاملات علاقات التأثير لأبعاد الدليل السياحي في الوعي السياحي

الوعي السياحي					المتغيرات المستقلة
مستوى المعنوية	قيمة F	معامل التحديد	قيمة T	معامل التأثير β	
0.541	88.18	0.322	0.629	0.059	اللغة والاتصال
0.000			3.555	0.311	استيعاب الثقافات المختلفة واحترامها
0.000			3.631	0.344	التخطيط والتنظيم
0.000			3.682	0.389	القيادة
0.000			3.699	0.331	المعرفة

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SMART PLS



يتضح من الجدول (4) ان اللغة والاتصال تؤثر في الثقافة السياحية بنسبة (6%) وبمستوى معنوية (0.541), كما يؤثر بعد استيعاب الثقافات المختلفة واحترامها في الثقافة السياحية بنسبة (31%) وبمستوى معنوية (0.000), ويؤثر بعد التخطيط والتنظيم الوقت في الثقافة السياحية بنسبة (34%). ويؤثر بعد القيادة في الثقافة السياحية بنسبة (38%). اما بعد المعرفة فإنه يؤثر في الثقافة السياحية بنسبة (33%). ويتضح لنا بان جميع قيم ( $R^2$ ) جيدة وتدل على ان ابعاد الارشاد السياحي في الثقافة السياحية تفسر (32%) من التباين الحاصل في الثقاف السياحية , وعلى وفق هذه النتائج تقبل هذه الفرضية .

#### المبحث الرابع الاستنتاجات

يقدم هذا المبحث اهم ما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات تتعلق بالجانبين النظري والتطبيقي وكما يأتي:

1. إن اغلب التوجهات الثقافية تكون وجهتها ضمن نطاق الإرشاد السياحي منى خلال تركيزها على البعد الثقافي والمادي تركيزها على البعد المادي في علاقات العمل إلى تركيزها على البعد الديني والتنموي والثقافي .
2. تتوفر دلالات واضحة لدى عينة الدراسة من العاملين في الفنادق المبحوثة لمتغير الارشاد السياحي .
3. ان العاملون في الفنادق المبحوثة يشعرون بمستوى عالٍ الأهمية من النشاطات عند ادائهم لمهامهم كون العمل في هذه الفنادق يرفع من مستويات اداءهم وحماسهم، وهو ما يشير إلى ادراكهم بأهمية الثقافة السياحية في مكان العمل السياحي .
4. من خلال اجابات الافراد العاملين المبحوثين اتضح لنا بان هنالك الفنادق السياحية هي الجهة الاكثر انتشارا لمصدر الارشاد السياحي والاكثر تأثيرا في تنمية الثقافة السياحية ووفق لآراء المبحوثين .
5. وجود علاقة ارتباط معنوية بين الجهات المسؤولة عن نشر الارشاد السياحي وبين تنمية الثقافة السياحية .



### التوصيات

في هذا المبحث استعراض سيجري بعضاً من التوصيات التي من الممكن الاستفادة منها الفنادق المبحوثة وعند تطبيقها مستقبلاً وكما يأتي.

1. على إدارات الفنادق الاهتمام بعنصر الإرشاد السياحي لكوادرها كونها احد الأساليب التي تمكنهم من ارتفاع مستوى الثقافة السياحية ومن خلال إقامة الورش والتدريبات الخاصة بذلك.
2. على إدارات الفنادق أن تعزز من برامج الرحلات والسياحية وتؤكد عليها لما تحتويه هذه البرامج من إرشادات تخص المعالم السياحية والتاريخية والتي بدورها تؤدي الى تعزيز الثقافة السياحية والاهتمام بها .
3. ضرورة الاستفادة من الفنادق السياحية العالمية في تنمية وتنشيط الإرشاد السياحي .
4. على الفنادق المبحوثة وهي منظمات خدمية أن تأخذ بالحسبان مساهمتها الفعالة في نشر الثقافة السياحية في كافة انحاء البلاد وفي جميع الفنادق ومن مختلف الطبقات والمستويات .

### المصادر

- 1- بن يوب ونام, زروق هند, 2023, إنعكاسات التطورات التكنولوجية على خدمة الإرشاد السياحي, مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص ادارة اعمال سياحية, جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- 2- عبير محمد عاتي, 2020 أخلاقيات مهنة الإرشاد السياحي في المملكة العربية السعودية, كلية الشريعة, جامعة الإمام محمد بن سعود, المملكة العربية السعودية, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد 4 , العدد: 1: 30 يناير 2020 .
- 3- مريم محمد الراشدي, 2023, دور المتاحف والمناطق الأثرية في تعزيز السياحة الثقافية في المنطقة الوسطى إمارة الشارقة, مجلة الاتحاد العام الاثريين العرب المجلد 24 العدد 2023.
- 4- هامل مهدية, 2015, (أهمية الموروث النقابي الجزائري في تحقيق السياحة الثقافية) مجلة الحقوق والعلوم الانسانية, جاهعة زيان عاشور بالجلفة , الجزائر .



- 5- سميرة مالكي, 2021, دور التراث العمراني و السياحة الثقافية في التنمية الاقتصادية الاثار  
الاسلامية الاندلسية في إسبانيا, مجلة العمارة والفنون والعلوم النسانية – عدد خاص (2)  
ابريل 2021 المؤتمر الدولي السابع " التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول".
- 6- نورالدين شارف, حمزة مزيان, 2023, بوابة التراث الثقافي الجزائري كمدخل لتنشيط  
السياحة الثقافية في عصر الرقمنة, مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
(SMEC/) المجلد 40 العدد 40 سنة 2.
- 7- عفاف عبد الحفيظ محمد رحمة, 2022, توظيف التراث الشعبي في تنمية السياحة الثقافية  
المستدامة في السودان, معهد الدراسات الافريقية والاسيوية, جامعة اخلرطوم – السودان.
- 8- قاصدي فايزة, جلجال حفوظ رضا, 2022, دور خطط الهيئة السياحية في ترقية السياحة  
البيئة المستدامة في الجزائر-واليتيارات نموذجاً-, مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية  
المجلد 08 العدد 01/ السنة 2022.
- 9- -المحمداوي, محمد فاخر محمد, 2019, كفاءة اداء المرشد السياحي وتأثيرها في رفع مستوى  
الخدمات السياحية, بحث دبلوم عالي في الارشاد السياحي غير منشور مقدم الى كلية العلوم  
السياحية, الجامعة المستنصرية.
- 10- سعاد , قاسم (2016) " الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الاستراتيجية السياحية  
"بحث منشور جامعة بوزريعة .
- 11- محمد , ابني محمود (2007) " تخطيط وتنمية السياحة التراثية في مدينة نابلس ,  
رسالة ماجستير في جامعة النجاح الوطنية نابلس , فلسطين .